الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1983/51
16 February 1983
ARABIC
Original : FRENCH

لجنة حقوق الانسان

الدورة التاسعة والثلاثون
البند ١٢ من جدول الأعمال

مسألة انتهاك حقوق الانسان وحرياته الأساسية في أى جزء من العالم، مع اشارة خاصة الى البلدان والأقاليم المستعمرة وغيرها من البلدان والأقاليم التابعة

رسالة مؤرخة في ١٦ شباط/ فبراير ١٩٨٣ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة من بعثة جمهورية فييت نام الاشتراكية

تصريح وفد فييت نام بشأن الرد على اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ (١)

(مسألة حقوق الانسان والهجرات الجماعية)

عرضت فييت نام وجهات نظرها وسياستها المتعلقة برحيل الأشخاص من البلاد عرضا شاملا وواضحا في العديد من المحافل الدولية ، وبخاصة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة . غير ان رد اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على الأمين العام بشأن مسألة " حقوق الانسان والهجرات الجماعية " ذكر بعض " أسباب " كاذبة لهذا الرحيل ، فأصبح من المفيد تقديم التصويب التالي بالنسبة لبعض أسباب هذا الرحيل .

١ــ في المثال الثالث الوارد في الرد ، كان السبب المقدم ، وهو " عدم قبول الأوضاع الاقتصادية والسياسية " ، غامضا ويمكن أن يعطي صورة مشوهة لواقع الموقف وغفل الأسباب الحقيقية العميقة التالية :

(أ) حروب عدوانية مستمرة واستعمار لمدة ثلاثين عاما وبخاصة الاستعمار الجديد مدة العقدين الأخيرين في جنوب البلاد ؛

---

(١) E/CN.4/1983/33 المرفق الثالث الصفحة من ١ الى ٣ .

(ب) الآثار الجسيمة المستمرة التي ترتبت على هذا الماضي القريب ومنها تشويه الاقتصاد وتخريبه والتقلبات الاجتماعية والاخلاقية في الجنوب التي لم يسبق لها مثيل ؛

(ج) الكوارث الطبيعية المتتالية خلال السنوات الأخيرة التي زادت الصعوبات تعقيدا في الفترة التالية للحرب ؛

(د) و خاصة الحرب التخريبية المتعددة الأشكال التي تشنها حاليا الصين بالتواطؤ مع الولايات المتحدة بقصد "استنزاف" فييت نام بلا موارة والعمل على اخضاعها • ان هذه السياسة المتعمدة التي تستهدف الترهيب والحث على الهجرة جزء لا يتجزأ من هذه الاستراتيجية المشتركة التي ترمي الى زعزعة النظام السياسي في فييت نام وزيادة ما أصاب اقتصادها من خلل — عن طريق هجرة الكفاءات واليد العاملة المؤهلة — ضمن أمور أخرى — وتجنيد المرتزقة المسلحين وغيرهم ليقوموا بعمليات النسف، والافتراء على فييت نام لتشويه سمعتها أمام الرأى العام العالمي •

٢ — ويعتبر السبب الثاني المذكور في المثال رقم ٥ وهو " طرد الفيتناميين الذين ينتمون الى أصل صيني " من الأسباب التي تستهدف التخريب • وفي الواقع نشرت عنوة في نهاية ١٩٧٧ ، وخاصة في نيسان /أبريل ١٩٧٨، أخبار مقلقة في مستعمرة" هووا" (الفيتناميون الذين ينتمون الى أصل صيني) عن طريق عملاء بكين تهدد هؤلاء باحتمال وقوع حرب وشيكة بين البلدين وتأمرهم بالعودة الى الصين • ان حملة الارهاب والحث على هجرة " الهووا " — التي تثيرها وتغذيها بكين — مناورة تخريبية مثل المناورات التي كان يقوم بها هذا البلد في العقود السابقة ضد بورما واندونيسيا وغيرهما من بلدان جنوب شرقي آسيا • أما في حالة فييت نام، فان تلك المناورة تشكل جزءا من الهجوم المدبر على صعيد مزدوج : تخريب في الداخل وعدوان من الخارج يتخذ أشكالا مختلفة : حرب عن طريق طرف ثالث ، ثم حرب مباشرة وأخيرا حرب تخريبية متعددة الأشكال في الوقت الحالي • ان حالة التوتر والفوضى واللاأمان التي سادت منذ نيسان /أبريل ١٩٧٨ يسرت تقدم قوات بول بوت في نهاية عام ١٩٧٨ في دلتا الميكونغ في اتجاه هوشي منه فيل وهيأت لهذه القوات غزو مقاطعات الشمال في شباط/ فبراير ١٩٧٩ • وقام " اللاجئون " المزيفون بمد الغزاة بوحدات من الفدائيين والكشافين الذين يعرفون البلاد حق المعرفة • وقد صدر جزء من هؤلاء " الهووا " الى بلدان أخرى في جنوب شرقي آسيا لأغراض مخزية •

لم يكن الادعاء " بطرد" الهووا "من فييت نام " ولن يكون الا حيلة وستارا من الدخان لتضليل الرأى العام في الصين وفي العالم من أجل اخفاء حقيقة الحروب العدوانية التي شنت في الماضي والتحديات المسلحة الحالية ، والنشاط الهدام وغير ذلك من المناورات العدائية الموجهة ضد فييت نام •

٣ — ان اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ باعطائها أسبابا كاذبة للرحيل من فييت نام، قدمت معلومات خاطئة عن سياسة جمهورية فييت نام الاشتراكية • وتقوم هذه السياسة المستوحاة من تقاليد الوحدة الوطنية ومن المشاعر الانسانية على الرأفة بالضالين والعمل على عودتهم الى المجتمع الوطني • لم يكن هناك " حمامات الدماء " التي تنبأت بها بعض الدعايات : ويكاد كل الذين تعاونوا مع نظام الاستعمار الجديد يتمتعون حاليا بجميع حقوق المواطن — بعد أن مروا من مرحلة للتأهيل — وبذلت جهود تزداد فعالية ومازالت تبذل لمعالجة جروح الحرب وتصفية بقايا الاستعمار الجديد واصلاح الاقتصاد والثقافة تدريجيا وتنميتها والعمل على ازالة

الأسباب التي أدت الى هذا الرحيل • وكانت سياسة فييت نام ازاء " الهووا " (الفيتناميون من أصل صيني) وما زالت ترمي الى جعلهم يتمتعون بحقوق المواطن ويلتزمون بما عليه من واجبات دون أي تمييز بالمقارنة الى مواطني فييت نام الآخرين • فالحكومة لا تلزم أحدا بمغادرة فييت نام ، ولا يدخل "طرد الهووا" المزعوم في سياستها • بل ان فييت نام تصر على أن تتم هذه المغادرات في نظام حفاظا على الأمن واحتراما للمصالح المشروعة لبلدان اللجوء الأول المجاورة • وقد فرضت عقوبات صارمة على محرضي المغادرات غير القانونية ، وتتعاون كل يوم بفعالية أكبر مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أجل ايجاد حل منطقي ودائم لهذه المشكلة الانسانية المرتبطة بالتعاون الدولي • وتعارض فييت نام في الوقت نفسه استغلال مشكلة اللاجئين لأغراض سياسية تمس سيادة الدول وأمنها ، والسلام والصداقة بين الشعوب ومصلحة اللاجئين أنفسهم •

أما فيما يخص اجابة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ فان وفد فييت نام يأسف لأن الأسباب الكاذبة التي قدمتها لرحيل الأشخاص عن فييت نام لا تتفق والواقع، ويرى الوفد انه مجبر على رفض الادعاءات التي وردت في الرد لأنها كاذبة ، وغير موضوعية وضارة بمصالح فييت نام •

وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية في الدورة التاسعة والثلاثين للجنة حقوق الانسان